المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

اهتمامات كبيرة وملاحقة للمستجدات

تابعت الاوساط الفلسطينية الرسمية مجريات الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الثالث عشر وأولتها قدراً من اهتماماتها، نظراً لتأثيراتها المحتملة على مسيرة السلام ككل، والمفاوضات الثنائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وقد استدعت التطوّرات على الجانب الاسرائيلي والجولة السريعة التي قام بها وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، على المنطقة، وكذلك القضايا الفلسطينية الخاصة على صعيد المناطق المحتلة، اجتماع القيادات الفلسطينية غير مرة وعلى أكثر من مستوى لدرس المستجدات وبلورة موقف في مواجهتها.

فقد عقد المجلس الثوري لـ «فتح» يومي ٨ و٩ آب (اغسطس) ١٩٩٢ دورته العادية الثامنة وعلى جدول أعمالها نقطتان هما، الوضع السياسي الراهن في ضوء التغيّرات والتطوّرات المحلية والعربية والدولية؛ والوضع الداخلي لـ «فتح» ومتطلبات تطوير البنية لتأمين التصدي الناجح للمهمات (وفا، تونس، ١٠/٨/١٩٩٢).

استمع المجلس الى تقارير مفصلة قدّمها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حول الاوضاع السياسية وتطوّراتها على المستويات الفلسطينية والدولية؛ حول الانتفاضة وسبل دعمها وتطويرها، ومسيرة التسوية والتغيّرات المتوقّعة في ضوء انتخابات الكنيست الاسرائيلي. كما استمع أعضاء المجلس الى تقارير أخرى تقدّم بها أعضاء في اللجنة المركزية لـ «فتح»، وآخرون في مجلسها الثوري، حيث استعرضت الاوضاع العامة بصورة شاملة. وفي ختام الاجتماعات أصدر المجلس الثوري بياناً أكد فيه «التمسّك الحازم بالشرعية الدولية المتمثّلة بالقانون الدولي، وأحكام الميثاق، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، ومبادرة الرئيس الاميركي، جورج بوش، كمرجع أساس لمسيرة التسوية»؛ و«التمسّك بأن الشعب الفلسطيني هو مصدر السلطات والصلاحيات؛ وان ترتيبات المرحلة الانتقالية للسلطة الفلسطينية هي محطة توقف قصيرة المدى على الطريق النهائي؛ والتمسّك بقواعد القانون الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، ومعاهدة لاهاي لعام ١٩٠٧، وقرارات الأمم المتحدة التي تعتبر المستوطنات انتهاكاً جسيماً لمبادىء القانون الدولي ، والعمل على تجاوز الظروف القسرية والشروط المجحفة التي رافقت انعقاد مؤتمر السلام في مدريد؛ والعمل على تصحيح التمثيل الفلسطيني بما يتلاءم وقرارات المجلسين الوطني والمركزي [الفلسطينيين]، بحيث يكون شاملاً لفلسطينيي الخارج والداخل، بما فيه القدس، وفي كلا مساري التفاوض الثنائي، والمتعدد، والعمل على اعادة الحوار الفلسطيني ـ الاميركي باعتبار م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**).

موقف موحّد

عقدت القيادة الفلسطينية الموسّعة، وتضم أعضاء اللجنة التنفيذية، ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، والأمناء العامين، وعدداً من الكوادر القيادية، دورة اجتماعاتها الطارئة في الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٢، برئاسة ياسر عرفات، لدرس التطورات السياسية والمعطيات المستجدة وانعكاساتها على الساحة الفلسطينية. ولاحظ مراقبون غياب هذا النمط من الاجتماعات الموسّعة منذ فترة طويلة. وفُسرت العودة اليه مجدداً بحرص الجميع على حضور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد مقاطعتها اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة؛ وكذلك، اشراك أوسع الأطر التنظيمية في مناقشات هامّة حول عملية السلام ومستجداتها. وتميّزت اجتماعات القيادة الفلسطينية بالحرص على صوغ موقف موحّد، عبّر عنه بيان صدر في ختام الاجتماعات، أكّدت القيادة الفلسطينية من